في الذكرى الـ(٥١) لتأسيسه عام ١٩٧١م..

الجيش الجنوبي.. عماد دولة الجنوب وحاميها الأمين

• يمتلك الجنوب اليوم قوات مسلحة صلبة ووطنية حققت انتصارات عظيمة

• القوات المسلحة الجنوبية توجه رسائل شديدة اللهجة

«الأمناء» قسم التقارير:

تحتل ذكرى عيد الجيش الجنوبي مكانة خاصة في قلوب أبناء الجنوب، كون ذلك الجيش الجنوبي كانت له صولات وجولات أبهرت العالم، ونتذكر، بكل فخر واعتزاز، انتصارات الجيش الجنوبي التي كانت تدوي المعمورة.

اليوم تحل الذكرى الـ(51) لعيد الجيش الجنوبي والجنوب يمتلك قوات مسلحة صلبة ووطنية، حققت انتصارات عظيمة، واستطاعت قواتنا المسلحة الجنوبية الباسلة هزيمة عدة أطراف (حوثي، إخواني، إرهابي)، وأصبحت رقماً صعبًا في معادلة الحرب يُستحال تجاوزها.

لذا يحق لكل جنوبي وجنوبية التفاخر بقواتنا المسلحة الجنوبية كيفما يشاء، فيكفي أن قواتنا الوطنية الجنوبية الباسلة أصبحت رادعًا لكل من تسول له نفسه التمادي على شعب الجنوب وقضيته وأرضه وثرواته.

فتحية لأبطال قواتنا المسلحة الجنوبية في كل جبهة، وكل بقعة أرض جنوبية، ونرسل لهم اعتزازنا وفخرنا بصمودهم وشجاعتهم وبسالتهم، وانتصاراتهم التي ترفع الرأس الجنوبي عاليًا.

عماد دولة الجنوب وحاميها الأمين

وتحل ذكرى غالية على الجنوب وشعبه وقواته المسلحة، وهي ذكرى تأسيس الجيش الجنوبي، تلك المناسبة التي وضع الجنوب فيها أولى اللبنات لوحدات عسكرية نظامية في قوام جيشه العظيم.

كان ذلك التأسيس عام 1971، ومنذ ذلك الحين عرف الجنوب جيشاً باسلاً قويًا صامدًا يحمي الأرض ويصون الوطن، يصنع البطولات ويدحر الاعتداءات.

وتحل ذكرى تأسيس الجيش الجنوبي هذا العام في ظرف استثنائي إذ تجابه القوات المسلحة الجنوبية ثلة من الفصائل الإرهابية التي تتكالب على أمنه واستقراره وهي مليشيا الإخوان والحوثي وتنظيم القاعدة.

وتجاوزت القوات المسلحة، التي تعرضت للتنكيل والاستهداف ومخططات التفكيك من قبل قوى الشر والإرهاب التي حشدها الاحتلال اليمنَي، الكثير من التحديات وفرضت نفسها طرفا قويا قادر على ردع الإرهاب وصون أمن الجنوب وإزاحة أي استهداف لأمنه واستقراره.

ممارسات التعسف والإقصاء والتهميش التي استهدفت الجيش الجنوبي التي شملت أيضا وقف صرف رواتبهم، لم تحل دون تمكن القوات الجنوبية من تحقيق البطولات ضد كل الأعداء سواء مليشيا الإخوان أو الحوثي أو القاعدة.

ويقف الجيش الجنوبي بقيادة القائد الأعلى للقوات المسلحة عيدروس الزُبيدي، على أرضية صلبة جدا في هذه المرحلة، بفضل النجاحات المتتالية التي يحققها في الميدان، امتدادا إلى حجم الدعم الذي تقدمه القيادة السياسية المتمثلة في المجلس الانتقالي للقوات المسلحة، إلى جانب العلاقة الفريدة من نوعها التي تجمع بين الشعب الجنوبي وجيشه.

هذه الدعائم التي يملكها الجيش الجنوبي على الأرض جعلته العامل الأقوى في تحرك الجنوبيين نحو استعادة دولتهم، فهذه الغاية الاستراتيجية التي ينشدها الجنوبيون لا يمكن أن تتحقق من دون أن يكون للجنوب قوات مسلحة باسلة قادرة على تحقيق الانتصارات وحماية الوطن من الاستهداف.

رسائل من قوات الجنوب المسلحة

واحتفت الخميس قيادة اللواء 14 صاعقة ممثلة بالعميد الركن عثمان حيدرة معوضه وقيادة وصف ضباط ومنتسبي اللواء بالذكرى الثالثة لتأسيسه، وبدأ الاحتفال بعرض عسكري مهيب أحيت من خلاله قيادة اللواء وأفرادها الذكرى الثالثة لتأسيس اللواء والذكر الـ51 لذكرى تأسيس الجيش الجنوبي.

وانطلقت افتتاحية الاحتفاء بآيات من الذكر الكريم والنشيد الوطني الجنوبي ثم رحب العميد الركن عثمان حيدرة معوضه قائد اللواء بقيادة وصف ضباط ومنتسبي اللواء والحاضرين بهذا الوجود والاستعداد والجاهزية، مؤكدا في كلمة له على جاهزية اللواء واستعداده الدائم الدفاع عن الأرض الجنوبية، معبرا عن فخره واعتزازه بالمهارات القتالية العالية التي يتمتع بها منتسبو اللواء وبالمنجزات التي حققها أبطال اللواء 14 صاعقة منذ التأسيس.

ونقل إلى ابطال اللواء 14 صاعقة تحيات الرئيس القائد عيدروس قاسم الزبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عضو المجلس الرئاسي.

وعدد العميد معوضه التضحيات الجسيمة التي قدمها اللواء، والانجازات التي حققها إلى جانب القوات المسلحة الجنوبية في دحر الإرهابيين والتصدي للغزاة في جبهات قتال أبين والتي كان للواء 14 صاعقة الدور الأبرز في تأمين البوابة الشرقية للعاصمة عدن إلى جانب القوات الجنوبية، حاثا أفراد وضباط اللواء المحافظة على الاستعداد الدائم والجاهزية القتالية العالية، وبذل المزيد من الجهود في التدريب على مختلف أنواع الأسلحة، مذكرا إياهم بمقولة، أن كل قطرة عرق في ميدان التدريب، توفر قطرة دم في المعركة.

ووضح معوضه أهمية وضرورة نبذ الخلافات الشخصية وتوحيد الصف الجنوبي وتنسيق الجهود للتصدي لتلك المؤامرات المستهدفة القوات المسلحة الجنوبية والنيل من عزيمة شعب الجنوب، لافتا إلى إن القوى المعادية للجنوب وشعبه تستخدم الإرهاب للنيل من كل الرموز الجنوبية ولن تكتفي باغتيال قادته ورموزه، بل إنها تروج أن تلك الجرائم الإرهابية، صراع مناطقي وتصفيات جنوبية جنوبية، إلا أن عملية سهام الشرق فضحت كل ادعائهم وأثبتت عكس ذلك، وبكل تأكيد أن عملية سهام الشرق عززت روح التكاتف والتعاون والتسامح والتصالح الجنوب واهتزت لها كل الاوكار الإرهابية وهو ما غاض قوى الإخوان وجعلها تصرخ في زاوية ضيقة خارج البلاد.

وأشاد معوضه بالروح الأخوية وبمدى قيمة التصالح والتسامح الجنوبي الذي عززه الإخوة رفاق الدرب لتوحيد القوة ضد التنظيمات الإرهابية وقوى الاحتلال الطامعة بالثروات الجنوبية.

وقال العميد معوضه: «إن احتفاءنا بهذا اليوم ليس فقط بذكرى تأسيس اللواء بل كذلك بالذكرى ال51 لتأسيس الجيش الجنوبي من عام 1971م الذي كانت النواه في تشكيل قوة مؤهلة جهزت بكفاءة عالية ذاع صيته على مستوى الإقليم».

وثمن معوضه الدور الذي تلعبه القيادة السياسية ممثلة بالرئيس عيدروس الزبيدي وبالمنجزات التي تحققها قيادتنا السياسة.

وعاهد العميد معوضة الله وأبناء شعبنا الجنوبي والقائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية الرئيس عيدروس الزبيدي رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي أنه وإلى جانب كافة الوحدات الجنوبية ماضين على درب الشهداء حتى تحرير كل شبر من الأراضي الجنوبية.

بدوره قال العقيد وضاح أبو علي أركان حرب اللواء 14 صاعقة: «القوات المسلحة الجنوبية بكافة تشكيلاتها اليوم هي الضامن الوحيد لمستقبل شعبنا الجنوبي للعيش بكرامة وعزة».

وأكد العقيد وضاح أن: «القوات الجنوبية أثبتت أنها قوة لا تقهر وهو ما تؤكده المرحلة الراهنة التي جسدت مبدأ التسامح والتصالح ونبذ الخلافات الجنوبية الجنوبية، لافتا إلى أن "قواتنا المسلحة لن تكون بيوم مجرد مرحلة عابرة تنتهي وسط الطريق بل إنها كانت وستبقى الحالة الوحيدة التي تجذرت من شعبها العظيم وهذا ما يعزز استدامة تواجدها قوة فولاذية على أرض الواقع تدق خشوم الأعداء.

وعبر العقيد وضاح عن بالغ سعادته بالمواقف التي ابدتها القيادة الجنوبية في أبين والذي كانت عند مستوى المسؤولية الوطنية إلى أن تشابكت الأيدي والاكتاف ببعضها.

وأشار أن القوات المسلحة الجنوبية ستشكل القوة الأساسية لمحاربة الإرهاب في كل محافظات الجنوب، وبفضل الله وثبات الصادقين سنحتفل في العام القادم بطوي صفحة الإخوان وتنظيماتها الإرهابية الى الأبد والذهاب إلى صفحة جنوبية جنوبية تثبت النظام والقانون والعدالة.

وهنئ العقيد وضاح أبطال اللواء 14 صاعقة بذكرى تأسيس اللواء مشيدا بالدور الذي قاموا به في احلك الظروف.

بدوره، قال قائد اللواء الثالث دعم وإسناد العميد نبيل المشوشي: "نمتلك في القوات المسلحة الجنوبية سلاحاً فتاكاً لا تمتلكه كثير من الجيوش في المنطقة. واثقون اليومَ أن لدينا في كل الألوية والوحدات العسكرية والأمنية الجنوبية سلاحاً ذا قوة تدميرية كبيرة تفتقرها غالبية الجيوش في الإقليم.. قوةٌ تدميرية وأثر بالغ في صفوف العدو.. أثر تدميري ربما لا تستطع إحداثه تلك الفيالق الأمريكية والغربية المنتشرة في مياه الخليج وفي البحرين الأحمر والعربي، وفعلاً قد عجزتْ تلك الأساطيل وأثبتتْ فشلها خلال الثمان السنوات الماضية من الحرب مع أدوات إيران بالمنطقة، مقابل انتصارات مشرفة حققتها قواتُنا الجنوبية عندما كسرت مشروع إيران وأذلّت أذناب طهران العابثة بالأمن القومي العربي. هزمَتْ قواتُنا الجنوبية وأذلّت إيران بسلاحنا الفتّاك ذاته وبقوّته التدميرية نفسها وعينها».

وأضاف: «يمتلك جيشنا اليوم سلاحاً يستطيع الحفاظ على المشروع الوطني الجنوبي وتحقيقه وفرضه أمراً واقعاً كاستحقاق وحق كفلته كل مواثيق الأمم المتحدة، سلاح يضمنُ إبقاء الجنوب رقماً صعباً في أي معادلة سياسية، سلاح يمتلكه جيشٌ بات به ذا أهمية قصوى لمعادلة موازين القوى العسكرية والسياسية داخلياً وخارجيا ووفقا لحسابات القوى الدولية ومصالح الكبار ومخططاتهم».

وتابع: «اليوم ونحنُ نحتفلُ بالذكرى الحادية والخمسين للجيش الجنوبي نؤكد أن قواتنا الجنوبية في كل وحداتها العسكرية والأمنية، تتسلح بعقيدة وطنية راسخة عيونها محدقة نحو انتزاع الاستقلال واستعادة الحق المغتصب مثلما استعادت الأرض المحتلة وطهرتها من دنس الغزاة ودنس الإرهاب.. نراهنُ وكلنا ثقة أن المقاتل الجنوبي المرابط في الوديان والسهول والجبال وفي الصحاري والبحار بدءاً من باب المندب حتى المهرة، يتسلح بعقيدة الجنوب، الوطن والأرض والدولة، وهي عقيدةٌ ولاؤها لله والدين والوسطية والاعتدال.. عقيدة تمقتُ التطرف والإرهاب، وترفض سفك الدماء بغير حق.. عقيدة تجرم الاعتداء وتهديد مصالح الجوار وإرهاب الآمنين، عقيدةٌ منهجها السلم والسلام وهدفها الأمن والأمان، تؤمن بالحوار والتعايش، تحترمُ حق الآخر وتنزع حقها، يدها ممدودةٌ للتسامح والسلام، وفوهات بنادقها مصوبة دوما نحو العدو الغاصب والمستهتر بتضحيات أبناء الجنوب وتطلعاتهم نحو استعادة دولتهم، أياً كان ذلك العدو وأيا كانت هويته وقوته.. عقيدةٌ أثبتتْ، سلما وحرباً، أنها سلاحنا الفتاك الذي نراهن عليه ونستمد منه إيماننا بالجنوب كقضية عادلة لا مساومة فيها.. عقيدةٌ نستطيع أن نبنيَ عليها ونؤسسَ بها ومنها وفيها لبنات الجيش الجنوبي الذي ننشده وتسعى خلالها قيادتنا، ممثلة بالقائد الأعلى، اللواء عيدروس الزبيدي، إلى بناء مؤسسة عسكرية وأمنية وفق منهجية ورؤى علميّة حديثةً تواكبُ العالم وترنو بالجنوب إلى مصاف الدول ذات الجيوش الضاربة كما كنا وكما كان جيشنا السابق منذ تأسيسه في العام 1971م حتى تم التآمر عليه وتدميره عقب الوحدة مع الجمهورية العربية اليمنية».

واختتم بالقول: «ألف تحية وألف سلام لكل جندي ومقاتل وضابط وصف جنوبي مرابط في ميادين الشرف والبطولة وفي معسكرات العز وتحت رايات الواجب.. دمتم للوطن سلاحاً وذخراً وقوة، وكل عام وأنتم بخير، ومن نصرٍ إلى نصر، بإذن الله».